

الأغاني

عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال عمر أمية بن الأسكر عمرا طويلا حتى خرف فكان ذات يوم جالسا في نادي قومه وهو يحدث نفسه إذ نظر إلى راعي ضأن لبعض قومه يتعجب منه فقام لينهض فسقط على وجهه فضحك الراعي منه واقبل ابناه إليه فلما رآهما أنشأ يقول .

(يا بُنَيَّ أمية إني عنكما غانٍ ... وما الغنى غير أنني مُرْعَشٌ فانٍ) .

(يا بُنَيَّ أمية إلاّ تحفظا كـيـدَري ... فإنما أنتما والثُّكُلُ سيِّئان) .

(هل لكما في تـُراثٍ تذهبان به ... إن التـُراثَ لهـيـئان بنـيـئان) .

يقال هيان بن بيان وهي ترى للقريب والبعيد .

(أصبحت هـُزْءاً لراعي الضأن يـسـخـر بي ... ماذا يـرـبـيك مـنـي راعي الصّان) .

(أعجَبٌ لغيري إني تابع سلفي ... أعمامَ مجد وأجدادي وإخواني) .

(وانهَقُ بضأنك في أرض تُطـيـف بها ... بين الأـسـاف وأنتجها بـجـلـدان) .

جلدان موضع بالطائف .

(ببلدة لا ينام الكالئان بها ... ولا يقرُّ بها أصحابُ ألوان) .

إعجاب الإمام علي بشعره .

وهذه الأبيات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في خطبة له على المنبر بالكوفة .

حدثنا بها أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري